مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة فى محافظة قنا: معوقات وحلول

محمود عبود على محمد

باحث بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2022.115088.1337

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد (٥٦) يوليو ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة فى محافظة قنا:

معوقات وحلول

الملخص

هدف البحث إلى محاولة التعرف على الصناعات الصغيرة فى محافظة قنا، وفى المقدمة تم عرض أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وأهميتها وأهدافها ومشكلتها، ومصادر البيانات، والمنهج وأساليب جمع البيانات ومصادرها.

وفى خاتمة البحث تم التعرض لمحتوى الدراسة والنتائج التى أسفرت عنها الدراسة وفى ضوء هذه النتائج تم صياغة عدد من المقترحات التى تساعد فى الوصول إلى حلول لمشكلات الصناعات اليدوية ودورها فى مستقبل الصناعات الصغيرة في محافظة قنا.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الصغيرة، الحرف اليدوية، أعداد المنشآت، أعداد العاملين، المشكلات، الحلول.

مقـــدمـــة:

تقوم الصناعات الصغيرة بدور رئيسى فى توفير فرص العمل، إلى جانب مساهمتها بنصيب كبير في إجمالي القيمة المضافة وقيامها بتوفير السلع والخدمات بأسعار فى متناول اليد لشريحة ضخمة من ذوي الدخل المحدود، وهي تعتبر وسيلة مفيدة لتوجيه المدخرات الصغيرة إلى الاستثمار.

أولاً: تعريف بموضوع البحث

تعد الصناعات الصغيرة كيان صناعى منظم قائم بذاته يسهم بشكل كبير فى التنمية، لذلك فهى من ركائز التنمية الإقتصادية والإجتماعية فى مختلف دول العالم، وتسهم الصناعات الصغيرة فى محافظة قنا فى توفير فرص العمل وتشجيع روح الإبتكار والإبداع والإختراعات وتساعد فى دعم النمو الإقتصادى وتتيح الصناعات فرصا للعمالة، ومن ثم فهي تحد من البطالة. ومن أهم الصناعات فى محافظة قنا الصناعات الغذائية، والملابس والمنسوجات والخشبية والورقية، الإصلاح والصيانة، الجلدية.

تتعدد الآراء حول تعريف الصناعات الصغيرة ومفهومها لتباين كل من الظروف الإقتصادية والإجتماعية بين دول العالم، وفيما يلي حصر لبعض التعريفات وفقا للمعايير التالية:

(١) حجم العمالة: لا يوجد في مصر تعريف موحد للصناعات الصغيرة فتعرفها وزارة التخطيط وبنك التنمية الصناعية على انها تلك المنشأت التى يتراوح عدد العاملين فيها بين ١٠ – ١٥ عامل (آمنة أبو النجا محمد، ١٩٩٩، صـ٣)، وتعرفها وزارة الصناعة على أنها المنشآت التى يقل عدد العاملين بها عن ١٠٠ عامل.

وتعرف بعض الدول العربية مثل تونس والسودان والمغرب وسوريا والعراق الصناعات الصغيرة بأنها تتصف بصغر حجم إنتاجها وبقلة أعداد العاملين بها وهي في

ذلك تعتمد على المهارات البشرية أكثر من إعتمادها على التجهيزات الآلية (مكتب العمل العربى، ١٩٩٤، صـ٣٨).

(٢) رأس المال:

تتصف الصناعات الصغيرة بإنخفاض رأس المال المستثمر فيها، ويتباين هذا المعيار بين دول العالم المختلفة. لا يوجد فى مصر تعريف موحد للصناعات الصغيرة وفقاً لهذا المعيار لإختلاف تعريفها بين الهيئات (الوزارات). فعلى سبيل المثال عرفها بنك التنمية الصناعية فى مصر بأنها تلك الصناعات التى لا تزيد التكلفة الإستثمارية لها بعد إستبعاد تكلفة الأرض والمبانى عن ١,١ مليون جنيه أما إتحاد الصناعات المصرية فيعرفها بأنها تلك الصناعات التى تبلغ إستثماراتها الكلية ٥٥٠ ألف جنيه فى حين عرفتها وزارة الصناعة بإستثمار رأس مال يتراوح بين مائة ألف ومليون جنيه باستثناء الأرض والمباني. فقد حددت العراق حجم رأس المال المستثمر فى الصناعات الصغيرة كحد أدنى ٢٥٠ ألف دولار فى الآلات والعدد (مكتب العمل العربى، مرجع سابق، ص٣٨).

(٣) نوعية التقنيات المستخدمة في الإنتاج:

تعد أحد المعايير المهمة فى تعريف الصناعات الصغيرة ويرجع ذلك إلى التقدم الصناعى الكبير الذي شهدته كثير من دول العالم منذ النصف الثانى من القرن العشرين ولا يمكن الإعتماد على هذا المعيار بمفرده، وذلك لأن التقدم الصناعى وما صاحبه من إتباع الأساليب الإقتصادية والإدارية المتقدمة قد طور الكثير من المفاهيم السائدة.

(٤) الخصائص الوظيفية:

ويتضمن هذا المعيار عدة تعريفات للتمييز بين الصناعات الصغيرة وغيرها من الصناعات. فقد حددت " لجنة بولتون الامريكية للمشروعات الاقتصادية "

المشروعات الصناعية بأنها تتصف بنصيبها المحدود في سوق السلع المنتجة، واعتمادها على الإدارة الشخصية في أعمالها ولا يوجد لها هيكل ادارى متخصص، اضافة الى قدرتها المحدودة على الاستفادة من سوق رأس المال .Graham Bannock) 1981)

ثانيـاً: التعريف بمنطقة موضوع البحث:

الموقع الفلكي:

محافظة قنا هى احدى محافظات جنوب الصعيد، وهي محافظة طولية الشكل يبلغ طولها ١٨٠ كم٢ تقع بين دائرتي عرض ٨َ ٢٦ْ جنوباً، ١٥َ ٢٦ْ شمالاً، وبين خطى طول ٤٢َ ٣٢ْ غرباً، ٥٠َ ٣٢ْ شرقاً.

الموقع الجغرافي:

يحدها من الشمال محافظة سوهاج، ومن الجنوب محافظة الأقصر، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب محافظة الوادي الجديد.

تبلغ المساحة الاجمالية لمحافظة قنا ٩٥٦٥ كم٢، في حين تبلغ المساحة المعمورة ١٣٥٦ كم٢ بنسبة ١٤,٢٪ من جملة المساحة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة قنا، ٢٠٢٠).

تنقسم محافظة قنا إدارياً إلى تسعة مراكز هى من الشمال إلى الجنوب (أبو تشت – فرشوط – نجع حمادى – دشنا – الوقف – قنا – قفط – قوص – نقادة)، بعد فصل الأقصر وجعلها محافظة ذات طابع خاص شكل (١).

كما تنقسم طبقا لنظام الإدارة المحلية إلى:

تسعة (٩) مراكز إدارية.

تسعة (٩) مدينة.

إحدى وأربعون (٤١) وحدة محلية قروية رئيسية.

مائة وإحدى عشر (١١١) قرية تابعة.

ألف اربعمائة وستة وستون (١٤٦٦) نجعا وعزبة.

ثالثـاً: مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة فى زيادة أعداد المتعطلين عن العمل فى محافظة قنا فى النصف الاول من القرن الحادي والعشرين حيث بلغ ٤,٨٪ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٢٠)، ومشكلة البطالة ليست مشكلة خاصة بمحافظة قنا بل تتعلق بكل محافظات الجمهورية بل وكثير من دول العالم وخاصة الثالث منه.

ومن هنا تعد مشكلة البطالة من أبرز المشكلات التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة، واستأثرت بقدر كبير من اهتمام كافة الحكومات والهيئات والمنظمات الإقليمية والعالمية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشكلة ليست ظاهرة تنفرد بها مصر وحدها وإنما هي ظاهرة عالمية تعاني منها دول العالم النامي والمتقدم على حد سواء.

وتكمن خطورة مشكلة البطالة أنها تصب في قطاع مهم وهو قطاع الشباب، حيث أن الشباب المتعطل من هم في سن العمل من ذوي المؤهلات التعليمية الجامعية والمتوسطة، والشباب هو عقل الحاضر وعماد المستقبل.

ومن هنا تقوم الصناعات الصغيرة بدور كبير فى التنمية، وفى توفير فرص عمل للشباب والحد من مشكلة البطالة، ودورها فى تلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان.

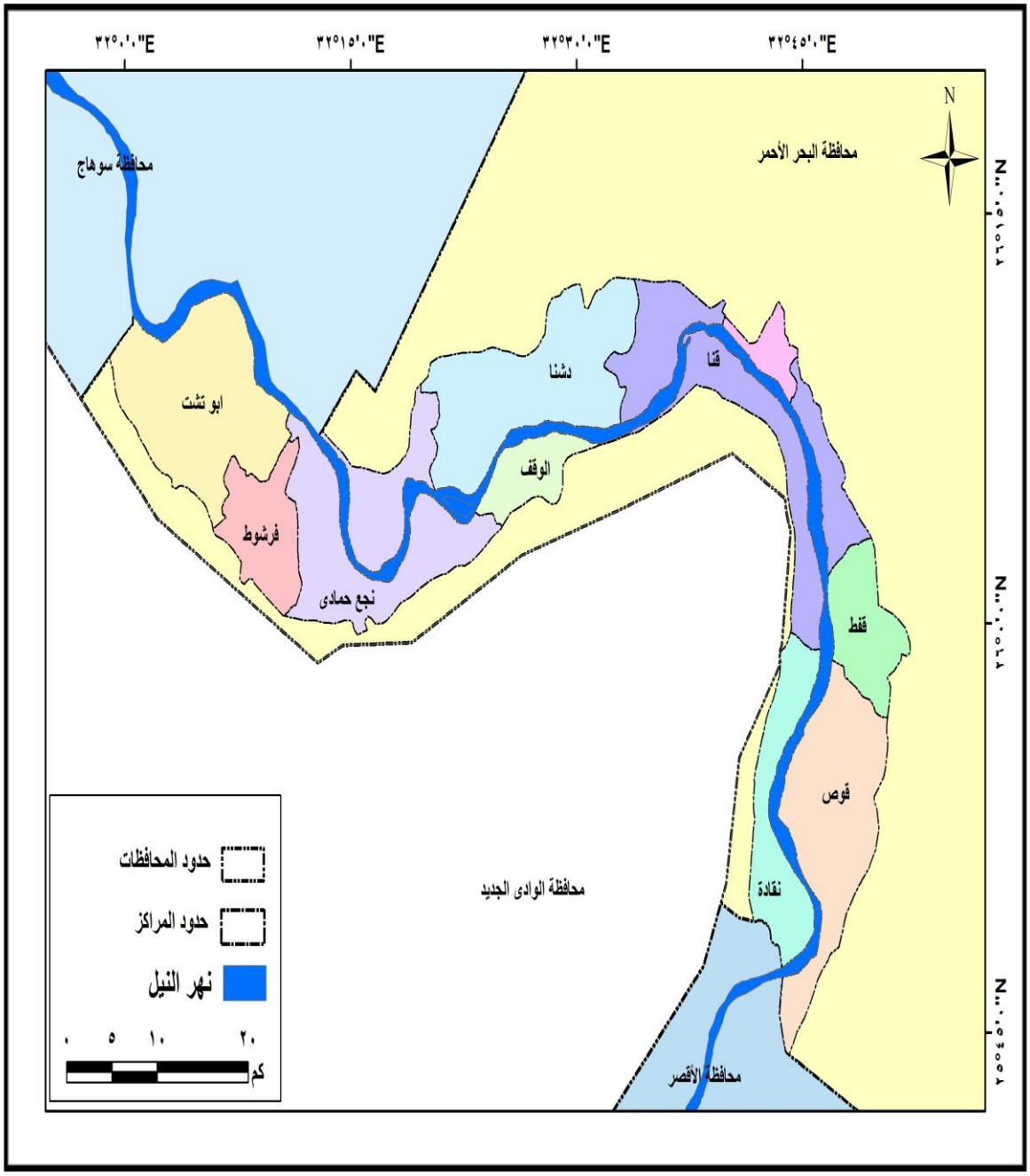

شكل (١) الخريطة الإدارية لمحافظة قنـا

رابعاً: أسباب اختيار البحث:

يرجع اختيار الباحث لموضوع الدراسة الى عدة أسباب هي:

١- أهمية الصناعات الصغيرة في التنمية الشاملة للمحافظة.

٢- إرتفاع نسبة البطالة ومن ثم دور الصناعات الصغيرة فى حل مشكلات البطالة فى المحافظة.

٣- الدور المتعاظم للصناعات الصغيرة فى المحافظة ودورها في تلبية الاحتياجات الأساسية.

خامساً: العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في محافظة قنا

١- العوامل التاريخية

تتمثل هذه العوامل في الموروث الحضاري لهذه الصناعات عبر الأجيال حيث تتوارث هذه الصناعات من جيل إلى جيل خاصة إذا كانت هذه الصناعات يدوية. واشتهرت محافظة قنا بالصناعات اليدوية منذ العصور القديمة، وقد استمرت بعض هذه الصناعات حتى الآن، وقد تأثرت الصناعات اليدوية بالعامل التاريخي في توطنها.

٢- المادة الخام:

يلعب توفر المواد الخام دورًا مهمًا في توطن الصناعات الصغيرة. وتختلف المادة الخام من صناعة لأخرى، فقد ترجع هذه المادة إلى أصل زراعي أو تعديني، أو أنها ناتجة عن صناعة من الصناعات (أي نصف مصنعة) مثل حلج القطن وغزل القطن التي تعتمد عليها صناعة النسيج.

ويمكن تقسيم المواد الخام التي تلعب دوراً مهماً في تحديد موقع الصناعة حسب خصائصها وطبيعتها إلى أربع مجموعات وهي على النحو التالي:

أ- **المجموعة الأولى:** وتضم الخامات سريعة التلف وتفقد خصائصها وصلاحيتها للاستغلال بطول مسافة النقل كما لا تتحمل تكاليف النقل لمسافات طويلة، ولا ببطء وسائل النقل مثل الطماطم التي تستخدم كمادة خام أساسية في صناعة التعليب والحفظ.

ب- **المجموعة الثانية:** مواد خام ثقيلة الوزن كبيرة الحجم تتطلب تكاليف نقل ضخمة، مثل الخشب المستخدم في صناعة نشر الأخشاب والمشغولات الخشبية.

ج- **المجموعة الثالثة:** وتشمل المواد الخام كبيرة الحجم ويقل وزنها عند الصناعة، والتي تفقد كمية كبيرة من وزنها أثناء عملية التصنيع، مثل صناعة العسل الأسود المتوطنة في منطقة الدراسة بمراكزها المختلفة.

د- **المجموعة الرابعة:** وتضم الخامات المتباينة الأنواع والتي لا يشترط قيام الصناعات بالقرب من مصادر المواد الخام.

٣- **الطاقة:**

تعد الطاقة أحد المقومات المهمة في قيام الصناعات الصغيرة وتطورها، حيث تؤثر في توطين الصناعة بإمكانية الإحلال بين المصادر المختلفة لها، حيث يؤدى ذلك إلى تخفيف تأثير مصدر معين على عملية التوطن الصناعي والكفاءة في استخدامها، ومن ثم انخفاض الأهمية النسبية لها في عملية التوطن، إضافة إلى ازدياد الأهمية النسبية والعددية للصناعات ذات الاستخدام الضئيل للطاقة. (شيرين على جماز، ٢٠٠٤، ٨٩). تحتاج الصناعة إلى الطاقة بدرجات متفاوتة، كما تختلف مصادر الطاقة في درجة ومدى جذبها للنشاط الصناعي، ويرجع ذلك لطبيعة الصناعة ومدى حاجتها إلى الطاقة ومدى توافر مصادر الطاقة وخصائصها وتكاليف استخدامها (على أحمد هارون، ٢٠٠٠، ٥٢٣).

وفى حالة الصناعات الصغيرة لا تعد الطاقة عنصراً مؤثراً بشكل كبير إذ أن معظم الآلات المستخدمة يمكن أن تعمل بجهد منخفض ومعظم القرى الريفية في مصر مُنارة بالكهرباء.

وتتمثل أهم مصادر الطاقة والقوى المحركة في محافظة قنا فيما يلي:

أ – الكهرباء:

تعد الكهرباء من مصادر الطاقة المستخدمة في الصناعات الصغيرة في محافظة قنا، ويعد قطاع الصناعة في المحافظة – بوجه عام – من أكثر الأنشطة استخداماً للكهرباء.

ومن دراسة أرقام الجدول (١) يمكن تسجيل الحقائق التالية:

– زاد حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة في محافظة قنا، حيث بلغ حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة ٢٥٣٦,٨ مليون ك. و. س عام ٢٠٢٠، وقد بلغ حجم استهلاك الصناعات الصغيرة منها ٥٤٥ مليون ك. و. س بما يوازى ٢١.٥ % من جملتها، ويرجع ذلك الى انخفاض حجم الاستهلاك الكهربائي في مجال الصناعات الصغيرة بالمحافظة، وذلك لاعتماد تلك الصناعات على الأيدي العاملة أكثر من الآلات، إضافة الى صغر حجم منشآتها.

جدول (١) نسبة استهلاك الصناعات الصغيرة من جملة الطاقة الكهربائية الكلية المستهلكة في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠ (بالمليون ك. و. س)

المركز	الطاقة الكلية المستهلكة	الطاقة المستهلكة بالصناعات الصغيرة	%
قوص	٣٢٧.٤	٢٠٤.٨	٣٧.٦
قنا	٥٢٤.٧	١١٢.٥	٢٠.٦
قفط	٢٠٦	٧٨.٣	١٤.٤
نجع حمادي*	٤٩٩.٣	٦٥	١١.٩
دشنا	٢٦٥.٥	٥٣.٢	٩.٨
فرشوط	١٩٤.٦	١٢.٤	٢.٣
نقادة	٢٢٩.٨	١٠.٣	١.٩
أبوتشت	٢٧٩.٥	٨.٥	١.٥
جملة المحافظة	٢٥٣٦.٨	٥٤٥	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات:

– شركة الكهرباء بقنا، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠. * ويشمل نجع حمادي + الوقف

– سجل مركز قوص أعلى حجم لاستهلاك الطاقة الكهربائية في مجال الصناعات الصغيرة عام ٢٠٢٠، إذ يستأثر بحوالي ٣٧.٦ % من جملة المحافظة، ويرجع ذلك إلى وجود معاصر الزيوت التي تعمل بالآلات والكهرباء، وغيرها من المنشآت الصناعية بالمركز، حيث تعتمد معظم هذه المنشآت على الطاقة الكهربائية في إدارة آلاتها، بينما جاء مركز قنا في المرتبة الثانية من حجم استهلاك الطاقة الكهربائية ٢٠.٦ %، ويعود ذلك إلى زيادة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمركز. في حين جاء مركز أبوتشت في الترتيب الأخير من حيث حجم الاستهلاك بنسبة ١.٥ % من جملة الطاقة الكهربائية المستهلكة في الصناعات الصغيرة بالمحافظة، ويرجع ذلك إلى قلة عدد منشآت الصناعات الكبيرة بالمركز.

ب– القوى العضلية:

تعتمد بعض الصناعات الصغيرة بشكل أساسي على استخدام القوى العضلية مثل حرفة إصلاح السيارات، في حين يعتمد البعض الآخر على القوى العضلية في مراحلها الأولى لتنتهي باستخدام الآلة في إخراج المنتج النهائي مثل صناعة الملابس والمنسوجات، في حين تقاسمت القوى العضلية مع الآلات باقي الحرف الأخرى مع تفوق ملحوظ للقوى العضلية، ويتضح ذلك جلياً في الصناعات الخشبية والغذائية. ومازالت القوى العضلية في محافظة قنا هي عصب بعض الصناعات المنزلية، خاصة منتجات الألبان وبعض الصناعات اليدوية كالفخار، ومنتجات الجريد، وصناعة النسيج وهذا يرجع إلى طبيعة هذه الصناعات وما تحتاجه من مهارة يدوية.

٤ – النقل:

للنقل أثر كبير في تركز الصناعة، خصوصاً بعد تطور وسائل النقل في السنوات الأخيرة، فقد أتاح هذا التطور في طرق ووسائل النقل الفرصة أمام الصناعة أن

تتركز حيثما تتوفر شبكة نقل جيدة ورخيصة لتحقق أقصى أرباح ممكنة. (على أحمد هارون، ٢٠٠٠، ص٦٢)

تتمتع محافظة قنا بشبكة جيدة من الطرق التي تربطها بالمحافظات الأخرى المجاورة حيث يتوفر بها عدد من الطرق البرية، كما بها خط للسكة الحديد، والطرق البرية بالمحافظة هي: طريق قنا / القاهرة (زراعي شرق النيل)، طريق قنا / القاهرة صحراوي شرق النيل " طريق الجيش "، طريق قنا / القاهرة (صحراوي غرب النيل)، طريق قنا / سفاجا، طريق قفط / القصير. وخطوط السكك الحديد هي: سكة حديد قنا / القاهرة.

وفيما يلي دراسة لأثر النقل في توزيع الصناعات الصغيرة بالمحافظة:

أ – النقل البري:

يؤدى النقل البرى دوره في خدمة الأغراض الصناعية في محافظة قنا أكثر من وسائل النقل الأخرى لما يتميز به من السرعة ومرونة الحركة، وهو يتمثل في النقل بالسيارات حيث تعد من أسرع وسائل النقل التي يعتمد عليها في الإنتاج الصناعي؛ لأن حركتها غير مقيدة بطرق بعينها أو بزمن محدد ولا تتطلب تعدد عمليات الشحن أو التفريغ، ومن ثم الحفاظ على السلع المنقولة من الفساد أو التلف.

ويمكن تقسيم الطرق في محافظة قنا إلى نوعين طرق ترابية، طرق مرصوفة.

ويوضح جدول (٢) أطوال الطرق الترابية والمرصوفة في محافظة قنا:

يبلغ جملة أطوال شبكة الطرق بمحافظة قنا حوالي ٢٠٢٣ كم عام ٢٠٢٠، وتتوزع على نوعين أولهما المرصوفة وتبلغ ١٩٣٧ كم بنسبة ٩٦ % من جملة أطوال الطرق بالمحافظة، وثانيهما الترابية وتبلغ ٨٦ كم بنسبة ٤ %.

يتصدر قنا مراكز المحافظة من حيث جملة أطوال الطرق، إذ بلغت نسبته ١٨.٣ % من جملة أطوال الطرق بالمحافظة، ويرجع ذلك إلى تنوع النشاط الاقتصادي والحجم

السكاني، في حين جاء مركز الوقف في الترتيب الأخير بنسبة لا تتجاوز ٣.٧ % من جملة أطوال الطرق بالمحافظة، ويعزى ذلك إلى صغر مساحته.

جدول (٢): التوزيع الجغرافي لأطوال الطرق الترابية والمرصوفة في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

المركز	الطرق المرصوفة			الطرق الترابية			جملة الأطوال	%
	الطول (كم)	% من المحافظة	% من المركز	الطول (كم)	% من المحافظة	% من المركز		
قنا	٣٦٠	١٨.٦	٩٧.٨	١٠	١١.٦	٢.٢	٣٧٠	١٨.٣
أبو تشت	٣٢٧	١٦.٩	٩٥.٦	١٤	١٦.٣	٤.٤	٣٤١	١٦.٩
نجع حمادى	٢٩٣	١٥	٩٦.٣	١٢	١٤	٣.٧	٣٠٥	١٥.١
قوص	٢٣٥	١٢.١	٩٧.٤	٥	٥.٨	٢.٦	٢٤٠	١١.٩
دشنا	١٩٨	١٠.٢	٩٤.٩	٩	١٠.٥	٥.١	٢٠٧	١٠.٢
فرشوط	١٧٤	٩	٩٦.١	٧	٨.١	٣.٩	١٨١	٨.٩
قفط	١٥٨	٨.٢	٩٤.٨	٦	٧	٥.٢	١٦٤	٨.١
نقادة	١٢٥	٦.٥	٨٧.٢	١٥	١٧.٤	١٢.٨	١٤٠	٦.٩
الوقف	٦٧	٣.٥	٩٠	٨	٩.٣	١٠	٧٥	٣.٧
الجملة	١٩٣٧	١٠٠	٩٦	٨٦	١٠٠	٤	٢٠٢٣	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات:

– مديرية النقل والطرق بمحافظة قنا، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

يتفوق مركز قنا على باقي مراكز المحافظة من حيث جملة أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة بنسبة ١٨.٦٪، ويرجع ذلك إلى أهميته من الناحية الاقتصادية وموقعه المتميز بين مراكز المحافظة، إضافة إلى اتساع مساحته، ووجود عاصمة المحافظة به. في حين جاء الوقف في الترتيب الأخير بين مراكز المحافظة من حيث

جملة أطوال الطرق المرصوفة، إذ لم تتجاوز نسبته ٣.٥ % من جملة أطوال الطرق المرصوفة بالمحافظة، وسبب ذلك ضآلة مساحته وقلة تنوع أنشطته الاقتصادية.

قد سجل نقادة وأبو تشت أعلى نسبة لجملة أطوال الطرق الترابية بالمحافظة إذ بلغت ١٧.٤ %، ١٦.٣ % على التوالي، ويرجع ذلك لعظم المساحات المزروعة وانكماش الصناعة بهما، وجاء مركز قوص في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥.٨ % من جملة أطوال الطرق الترابية بالمحافظة.

ب- النقل النهري:

يؤدى النقل النهري دوراً مهماً في توطن الصناعة لما له من دور في نقل البضائع والركاب.

يتمثل النقل النهري في محافظة قنا في نهر النيل وعلى الرغم من بطء النقل المائي مع طول الوقت الذي تستغرقه رحلة النقل النهري، فإن ما يميزه هو ضخامة الكميات التي تنقل بواسطته ورخص تكاليفه.

ويستخدم النقل النهري في نقل القصب فهو من المنتجات التي تتغير خصائصها وتفقد الكثير من وزنها وتتلف بسرعه، كذلك يستخدم في نقل الفخار ووصوله إلى الأسواق بالقاهرة والمحافظات الأخرى، ويعزى ذلك إلى رخص تكاليف النقل النهري.

ج - النقل بالسكك الحديدية:

تبرز أهمية النقل بالسكك الحديد من خلال قدرتها الكبيرة على نقل الحمولات الثقيلة ولمسافات بعيدة وبسرعة واضحة تفوق الكثير من الوسائل الأخرى.

ومن هنا تؤدى السكك الحديدية دوراً مهماً في الصناعات الصغيرة في محافظة قنا من حيث نقل المواد الخام أو المنتجات والعمالة من وإلى المصانع.

ويوجد في محافظة قنا نوعان من خطوط السكك الحديدية:

– خط السكة الحديد الرئيسي: ويتكون من خط سكة حديد قنا – القاهرة.

– خطوط الديكوفيل: هي عبارة عن خطوط سكك حديد داخلية وهي تقوم بنقل محصول قصب السكر من الأراضي الزراعية المختلفة بالمحافظة حيث تنتشر زراعته فيها إلى مصانع السكر.

ومن هنا نخلص أن للنقل في محافظة قنا أثر كبير على الصناعات الصغيرة من حيث نقل المواد الخام إلى المصانع، وكذلك نقل العمال والمنتجات إلى المحافظات المختلفة (الدراسة الميدانية)، وهذا يساعد على قيام الصناعة وتوطنها في المحافظة.

٥- **السوق:** تعد الأسواق أحد الأسس المهمة لجذب الصناعات ويوجد عدة عوامل تؤثر في حجم السوق ومدى تأثيره في جذب الصناعات أهمها عدد السكان ومستوى المعيشة الذي يحدد القدرة الشرائية للأفراد ومستوى الإنفاق.

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن الصناعات الصغيرة في محافظة قنا ترتبط بالسوق كالصناعات الغذائية مثل الخضر والعصائر والمربات والمخبوزات وكذلك صناعة الملابس والمنسوجات وحرفة إصلاح السيارات والصناعات الورقية والخشبية ويعود ذلك إلى ارتفاع عدد السكان وارتفاع القدرة الشرائية لهم بالإضافة إلى توافر العمالة وتوافر المادة الخام فيتم التسويق داخل المحافظة والمحافظات المجاورة مما يؤدى إلى زيادة أحجام هذه الصناعات لسد السوق الداخلي، أما السوق الخارجي متواضع أمام منافسة المنتجات الأجنبية للأسواق المصرية في السنوات الأخيرة خاصة الصين.

ومن هنا كان لعامل السوق أثره المهم في توزيع الصناعات الصغيرة في محافظة قنا.

٦- رأس المال:

يعد رأس المال من أهم العناصر المؤثرة في توطن الصناعات الصغيرة في محافظة قنا، إذ بواسطته يمكن الحصول على المادة الخام وغيرها من مستلزمات الصناعة، ويتباين تأثيره من صناعة إلى أخرى بقدر حاجة الصناعة إليه. (محمود سيف، ١٩٨٥، ٥٩)

وينقسم رأس المال إلى ثابت ويتمثل في المباني والأراضي والآلات، ومتداول ويتمثل في تكاليف الإنتاج وتكاليف المواد الخام والطاقة والتسويق فضلاً عن أجور العمال.

جدول (٣) قيمة رأس المال المستثمر في الصناعات الصغيرة في محافظة قنا عام ٢٠٢٠

الصناعات	جملة أعداد المنشآت	جملة عدد العمال	رأس المال بالجنيه
ملابس ومنسوجات	١٣٣٢	٢٧٨٥	٧٦٧٤١٥
المواد الغذائية	١٧٢٨	١٧١٩٥	٧٧٤١٠٠
إصلاح أجهزة كهربائية	١٩٠٤	٣١١٧	٣٩٤٠٠٠
الصناعات الخشبية	١٤٦٣	٣٧٧٨	٢٨١٨٨٢٠
إصلاح سيارات	١٦١٥	٣٢٢٠	١٩٤٨٨٥٨
صناعات متنوعة أخرى	٥٩٦	٩٤٥	٩٨٤٦٥٧٧
الجملة	٨٦٣٨	٣١٠٤٠	١٦.٥٤٩.٧٧٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات:

- إدارة التعاون الإنتاجي، محافظة قنا، ٢٠٢٠.

ومن دراسة أرقام الجدول (٣) الذي يوضح بعض الصناعات الصغيرة في محافظة قنا وقيمة رأس المال المستثمر فيها يمكن تسجيل النتائج التالية:

– بلغ حجم رأس المال المستثمر في الصناعات الصغيرة ١٦.٥ مليون جنيهاً عام ٢٠٢٠.

– حققت الصناعات الخشبية المرتبة الأولى من حيث حجم رأس المال المستثمر في الصناعات الصغيرة حيث بلغ رأس المال المستثمر فيها حوالي ٢.٨ مليون جنيهاً بنسبة ١٧٪ من جملة حجم رأس المال المستثمر في الصناعات الصغيرة في المحافظة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع أعداد منشآت الصناعات الخشبية وزيادة الإقبال عليها. في حين جاءت الصناعات الغذائية في المرتبة الثانية من حيث حجم رأس المال المستثمر في الصناعات الصغيرة في محافظة قنا وذلك لزيادة عدد المنشآت وارتفاع القدرة الشرائية للسكان.

٧– الأيدي العاملة:

تعد الأيدي العاملة الماهرة أحد المقومات الأساسية للصناعات الصغيرة ، حيث تؤدى المهارة الفنية للعامل دوراً مهماً في التصنيع ، نظراً لأن العمالة الماهرة والمدربة لديها القدرة على مواكبة التغيرات التي تحدث في العملية الإنتاجية (حسن عبدالقادر، ١٩٨٥، ص٤٦) وعلى الرغم من دخول الميكنة كمنافس قوى للأيدي العاملة في بعض الصناعات ، مما أدى إلى تناقص عدد العاملين بتلك الصناعات، إلا أن تكلفة العمالة مازالت تكون نسبة كبيرة من إنتاجها ، ويؤثر عنصر العمل بصفة خاصة في توطن الصناعات التي تمثل تكلفة العمالة فيها نسبة كبيرة من إجمالي تكلفة الإنتاج ، إذ تسعى الصناعات الجديدة في اختيار المكان المناسب الذى يتوفر فيه فائض الأيدي العاملة بأجور أقل لتقل تكلفة العمالة إلى أدنى حد (Wheeler J.O & Muller P.O.,1986,P.197) .

بلغ عدد العاملين بالصناعات الصغيرة في محافظة قنا ٣١٠٤٠ عاملاً عام ٢٠٢٠ يمثلون ٢٦,٧ % من جملة أعداد العاملين بالصناعة في المحافظة.

ومن دراسة أرقام الجدول (٤) يمكن تسجيل الحقائق التالية:

– يتفوق مركز نجع حمادي على باقي مراكز المحافظة من حيث أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة بنسبة تزيد عن الثلث، يليه مركز قنا بنسبة تقترب من الربع. ويعزى ذلك إلى كثرة أعداد المنشآت، وزيادة أعداد السكان بهما، إضافة إلى ارتفاع أجر العامل. في حين جاء مركز الوقف في مؤخرة مراكز المحافظة من حيث أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة. وذلك لقلة أعداد المنشآت وارتفاع نسبة العاملين بالنشاط الزراعي بالمركز بالإضافة إلى حداثة المركز.

جدول (٤) التوزيع الجغرافي لأعداد العاملين بالصناعات الصغيرة مقارنة بالعاملين بالنشاط الاقتصادي والنشاط الصناعي في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

المركز	أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة	% من أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة	% من جملة العاملين بالصناعة بالمركز	% من أعداد العاملين بالنشاط الاقتصادي بالمركز
نجع حمادى	١٠٠٦٦	٣٣.٤	٨٩.٦	٩.٥
قنا	٧٢٩٦	٢٤.٢	٧٨.٤	٨.٤
قوص	٣٦٣٠	١٢.١	٨١.٢	٧.٧
دشنا	٢٨٣٧	٩.٤	٩٣.٧	٤.٩
قفط	١٨٥٠	٦.٢	٧٩.٤	٧.١
أبو تشت	١٥٠٩	٥	٨٥.١	٥.٤
فرشوط	١٣١٦	٤.٤	٨٨.٣	٣.٩
نقادة	١٠٠٤	٣.٣	٨٤.٦	٤.٣
الوقف	٥٨٧	٢	٩٧.٩	٣.٨
جملة المحافظة	٣٠٠٩٥	١٠٠	-	٧.٨

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات:

– مديرية القوى العاملة بقنا، بيانات غير منشورة، ديسمبر ٢٠١٥.

– سجل مركز الوقف أعلى نسبة للعاملين بالصناعات الصغيرة إلى جملة العاملين بالصناعة به لتصل إلى ٩٧.٩ %. والسبب في ذلك عدم توافر منشآت صناعية كبيرة بالمركز، وسيطرة المنشآت الصغيرة على القطاع الصناعي به. في حين جاء مركز قنا في الترتيب الأخير بنسبة ٧٨.٤ % وسبب ذلك كثرة أعداد المنشآت الصناعية الكبيرة بالمركز. حيث يوجد به مصنع الغزل والنسيج، بالإضافة إلى مصنع أسمنت النهضة، وذلك يجذب الأيدي العاملة.

– قلة أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة مقارنة بالعاملين بالأنشطة الاقتصادية الأخرى في محافظة قنا، ويرجع ذلك إلى قلة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمحافظة. وقد سجل مركز نجع حمادي أعلى نسبة من العاملين بالصناعات الصغيرة مقارنة بالعاملين بالنشاط الاقتصادي عن بقية مراكز المحافظة بنسبة ٩.٥ % ويعود ذلك إلى زيادة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمركز. في حين جاء مركز الوقف في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣.٨ %، ويرجع ذلك إلى قلة عدد المنشآت وزيادة أعداد العاملين بالأنشطة الاقتصادية الأخرى مثل الزراعة.

وتبين من الدراسة الميدانية أن العمالة بالصناعات الصغيرة في محافظة قنا معظمها دائمة، إذ بلغت نسبتها ٨٢.٤ % حيث تتميز معظم الصناعات بثبات الانتاج واستقراره ، في حين مثلت النسبة الباقية (١٧.٢٪) وهم العمال الموسميون ، وخاصة في الصناعات التي تتصف بالإنتاج الموسمي لزيادة إنتاجها في موسم معين نتيجة لزيادة الطلب عليها مثل صناعة العسل الأسود وصناعة حفظ وتعليب الخضر والفاكهة، بالإضافة إلى صناعة الملابس والمنسوجات في المواسم والأعياد وبداية العام الدراسي، كما أشارت الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العاملين بالصناعات الصغيرة من الذكور إذ بلغت نسبتهم ٧٩.٨ % حيث يشتغلون بصناعة الأثاث ونشر الأخشاب وإصلاح السيارات، إضافة إلى بعض الصناعات الأخرى التي تتطلب مجهوداً شاقاً وهو

ما يتوفر لدى الذكور، عكس الإناث التي بلغت نسبتهن ٢٠.٢ % واللاتي تعملن في صناعة المنسوجات ، وحفظ وتعليب الخضر والفاكهة وصناعة الألبان ومنتجاتها ، كما أن للعادات والتقاليد في المحافظة دوراً في عدم خروج المرأة إلى العمل.

وعند الحديث عن التدريب والتعليم لهذه الأيدي العاملة، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ٨٨ % من حجم العينة تعلموا المهنة عن طريق الورش التي يعملون بها، أما النسبة الباقية فقد تلقوا تدريبهم عن طريق التدريب المهني.

أما رحلة العمل اليومية للعمال، فقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ٨٦ % من عينة الدراسة يفضلون القيام برحلة عمل يومية للمنشآت، ويعزى ذلك إلى أن ٦٧ % من العمال يقطنون بالقرب من مقار عملهم، ويذهبون سيراً على الأقدام وبالدراجات الهوائية والبخارية (الموتوسيكل)، في حين يقطن ٣٣٪ منهم بعيداً عن مقار عملهم ويستخدمون وسائل النقل الأخرى.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية تفوق العاملين الحاصلين على مؤهلات فوق متوسطة بنسبة ٣٩.٦ % من جملة العاملين بالصناعات الصغيرة في محافظة قنا، حيث يعملون بالصناعات الخشبية والأجهزة الكهربائية وإصلاح السيارات. أما العاملون الذين يحملون مؤهلات متوسطة والعاملون الأميون فبلغت نسبتهم ٥٣.٢٪ ويرجع ذلك إلى تسرب أعداد كبيرة منهم من التعليم واشتغالهم بهذه الصناعات ، أو لتوارث معظمهم هذه الحرف عن الآباء والأجداد، أما نسبة العمالة الجامعية فقد بلغت ٧.٢٪ ومعظمهم أصحاب هذه المنشآت وهم المديرون والمسئولون عن المنشأة، وعلى الرغم من انخفاض نسبتهم بمنطقة الدراسة إلا أنه يمكن الاعتماد عليهم في تنمية الصناعات وكيفية الحصول على رأس المال، كما تصبح لديهم القدرة والرغبة في تنمية صناعاتهم بما يحقق عائد أفضل، وقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن هؤلاء المتعلمين يعملون في

صناعات معينة مثل الصناعات الغذائية كالألبان والصناعات الخشبية وصناعة الملابس والمنسوجات .

٨- السياسات الحكومية:

تعد السياسات الحكومية من العوامل المؤثرة في الصناعات الصغيرة، إذ تتدخل الدولة في تحديد سن العمل، وتحديد عدد ساعات العمل، إضافة إلى الأوامر الصادرة منها للأمن الصناعي، زد على ذلك الضرائب التي تعوق بعض الصناعات، كما أن هناك بعض الهيئات التي تعوق إجراءات الحصول على التراخيص اللازمة لإقامة المنشأة وممارسة نشاطها الصناعي.

يمكن أن يكون تأثير الحكومة إيجابياً كأن تشجع على تطور الصناعة، وخاصة صناعة معينة أو نمو منطقة محددة، أو يكون تأثيرها سلبياً بمنع تطور صناعة ما أو بمنع إنشاء المصانع في منطقة معينة وكلاهما يؤثر تأثيراً كبيراً في توزيع الصناعة وفى تطور بعض المناطق. (حسام الدين جاد الرب، ٢٠٠٣، ص٢٦٢)

ونجد في الوقت الحاضر أن الحكومة تتجه إلى المناطق الصحراوية لإنشاء المشروعات الصناعية، وبالفعل تم إنشاء المدينة الصناعية الحرفية بالصالحية (الجبلاو) وذلك لتخفيف التكدس الصناعي عن مدينة قنا وخاصة التي تسبب التلوث مثل حرفة إصلاح السيارات، وصناعة الأثاث.

٩- الاعتبارات الشخصية:

تعد الاعتبارات الشخصية من العوامل المهمة المؤثرة في توزيع الصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة، حيث تهدف إلى تحقيق مكسب مادي، وهنا سيوطن المستثمرون مصانعهم في المواقع التي تحقق أدنى تكلفة، وبالتالي أعلى ربح (Jarrett,H.R.,1977 ,P.114) كما تحقق الاعتبارات الشخصية ما يسمى (الدخل

النفسي) لصاحب المصنع إذ تحقق له ما يبعث في نفسه الرضا والارتياح بصرف النظر عن الربح المادي (محمود محمد سيف، ١٩٩٩، ص ٢٣٩). وتتمثل الاعتبارات الشخصية في القرب من محل الإقامة، والقرب من المادة الخام، وسهولة النقل ورخص أسعار الأراضي، وغيرها من الاعتبارات التي يضعها المستثمر في اعتباره عند اختيار مكان مصنعه.

وقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن عامل القرب من محل الإقامة قد تصدر باقي العوامل التي دفعت حائزي المنشآت الصناعية بالتركز في أماكنها في المناطق التي اختيرت كعينة إذ بلغت نسبتها ٥٧.٣ % جدول (٥)، وترتفع هذه النسبة لتصل إلى ٧٥.٣ % في مركز نقادة ويرجع ذلك إلى رغبة أصحاب هذه المنشآت في إقامة منشآتهم بالقرب من منطقته.

– جاء عامل سهولة النقل في المرتبة الثانية بنسبة ١٠.٥ % ليحتل مركز قفط المرتبة الأولى بنسبة ١٣.٨ % يليه مركزي قنا ونجع حمادي بنسبة ١٣.٦ % ويعود ذلك إلى وجود شبكة جيدة من الطرق التي تربطهم بمراكز المحافظة والمحافظات المختلفة.

جدول (٥): النسب المئوية لمواقع عينة منشآت الصناعات الصغيرة في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

المركز	القرب من محال الإقامة	وفرة العمالة	سهولة النقل	قربه من المادة الخام	شهرة المنطقة بالصناعة	رخص أسعار الأراضي	قربه من السوق
قنا	٥٢.٤	٦.٢	١٣.٦	٦.٣	٣.٢	٤.٣	١٤
أبو تشت	٧١.٦	٣.٢	٦.٧	٣.٩	٧.٣	٣.٦	٣.٧
دشنا	٧٤.١	٣.٢	٦.٣	٣.٥	٤.١	٣.٢	٥.٧
قوص	٤٧.٣	٦.٤	١٢.٢	٦.٣	١٢.١	١٠.٤	٥.٣
نجع حمادى	٤٢.٥	١٠.٢	١٣.٦	٨.٢	٨.٥	١١.١	٥.٩
نقادة	٧٥.٣	٢.٤	٦.٤	٣.٧	٦.٨	٢.٦	٢.٨
فرشوط	٦٨.٧	٣.٥	٦.٩	٥.٢	٦	٥.٧	٤
قفط	٤٥.٢	٨.٤	١٣.٨	٨.٥	٧.١	١٣.٦	٣.٤
الوقف	٧٢.٢	٢	١٠.٢	٤.٢	٤	١.١	٦.٣
جملة المحافظة	٥٧.٣	٥.٨	١٠.٥	٧.٢	٧.٨	٧.٦	٣.٨

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

– جاءت شهرة المنطقة بالصناعة في المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٨ % وذلك لشهرة العديد من الصناعات وتوطنها بالمحافظة، وهو ما يؤكده ارتفاع النسبة في مركز قوص ليشكل ١٢.١ % وذلك لشهرته القديمة في الصناعات الغذائية بخاصة عصر الزيوت وصناعة الزجاج، وشهرة المدينة التجارية والصناعية.

– جاء رخص أسعار الأراضي في المرتبة الرابعة بنسبة ٧.٦ % وذلك لوجود المساحات الواسعة بالمحافظة ذات القيمة الإيجارية المنخفضة، ويتضح ذلك في مركز

قفط ليشكل ١٣.٦ % وذلك لوجود المنطقة الصناعية بقفط ذات الأسعار المنخفضة. يليه مركز نجع حمادي بنسبة ١١.١ % ويرجع ذلك لوجود المنطقة الصناعية بهو – نجع حمادي.

– جاء عامل القرب من السوق في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣.٨ % ومرد ذلك إلى أن معظم المنشآت بعيدة عن السوق، بالإضافة إلى قيام أصحاب هذه المنشآت بتسويق منتجاتهم خارج المحافظة، ويظهر ذلك في مركز قنا الذي بلغت نسبته ١٤ % حيث يعد السوق الرئيس للمحافظة.

سادساً: أهمية الصناعات الصغيرة

١– دعم النمو الإقتصادى والازدهار وتنشيط العجلة الاقتصادي.

٢– توفير فرص العمل.

٣– تعزيز سياسات مكافحة البطالة والحد من الفقر.

٤– تشجيع روح الابتكار والابداع والاختراعات.

٥– جذب الإستثمارات الأجنبية واستغلال الموارد المحلية المتاحة وتوسيع السوق.

٦– تطوير وتنمية الطاقات البشرية والتقنية.

سادساً: الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الصناعات الصغيرة منها ما هو جغرافي، وما هو غير جغرافي، لذلك يمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ما يلي:

* **الدراسات الجغرافية:**

تتصف الدراسات الجغرافية عن الصناعات الصغيرة مقارنة بغيرها بقلة عددها رغم أهميتها العلمية، ومن هذه الدراسات:

١- دراسة دولت صادق (١٩٦٢) [١]: الصناعات الريفية وأثرها في التنمية الاقتصادية ودورها في زيادة النمو الاقتصادي وسبل تنمية هذه الصناعات. وتتناول هذه الدراسة دور الصناعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية وأهمية هذه الصناعات ودورها في النمو الاقتصادي، كما تتناول الطرق المستخدمة لتنمية هذه الصناعات.

٢- دراسة علاء الدين حسين (٢٠٠٠) [٢]: الصناعات الريفية في محافظة البحيرة ودور هذه الصناعات في الحد من مشكلة البطالة. وتتناول هذه الدراسة الصناعات الريفية في محافظة البحيرة والعوامل المؤثرة في هذه الصناعات وأهم الصناعات الريفية في محافظة البحيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والحد من مشكلة البطالة.

٣- دراسة تامر عبد القادر محمد شحاته (٢٠٠٥) [٣]: الصناعات الصغيرة في محافظة كفر الشيخ وتتناول هذه الدراسة الصناعات الصغيرة في محافظة كفر الشيخ والعوامل المؤثرة في توزيع هذه الصناعات والتوزيع الجغرافي لهذه الصناعات وأهم مشكلات الصناعات الصغيرة وحلولها المقترحة.

٤- دراسة دعاء سيد أحمد حسن خليل (٢٠٠٨) [٤]: جغرافية الصناعة في محافظة قنا. وتتناول هذه الدراسة الصناعة في محافظة قنا والتطور التاريخي للصناعة في قنا والعوامل المؤثرة في الصناعة في محافظة قنا، وتتناول أيضا صناعة الألمونيوم والسكر

---

(١) دولت احمد صادق، الصناعات الريفية وأثرها في التنمية الاقتصادية، المؤتمر الجغرافي الأول، القاهرة، ١٩٦٢.

[٢] علاء الدين حسين، الصناعات الريفية في محافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠.

[٣] تامر محمد عبد القادر شحاته، الصناعات الصغيرة في محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب بدمنهور، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٥

[٤] دعاء سيد احمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

في محافظة قنا، وتناولت التنمية الصناعية في محافظة قنا، بالإضافة إلى الصناعات التقليدية في المحافظة مثل صناعة الأواني الفخارية، صناعة الحصير، صناعة النسيج اليدوي، صناعة العسل الأسود، وكذلك الصناعات الحديثة في المحافظة مثل صناعة مواد البناء، الصناعات الهندسية، الصناعات الخشبية، الصناعات الكيماوية.

*** <u>الدراسات غير الجغرافية</u>:**

١- دراسة أحمد رجب أحمد على (٢٠١١)[٥] وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المشروعات الصغيرة لها دور كبير في الحد من البطالة في محافظة الفيوم، حيث وفرت فرص عمل لأصحابها والعاملين فيها، وأدت إلى زيادة دخلهم، وتحسين مستواهم الاقتصادي [١].

٢- دراسة حنان أسامة حسن (٢٠٠٣) [٦] وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن غالبية المشروعات التي تقترض من الصندوق الاجتماعي للتنمية هي مشروعات جديدة وليست قائمة بالفعل.

٣- دراسة أشرف محمد جمعه البنان (٢٠٠٢) [٧] وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المشروعات الصغيرة تعد إحدى الآليات التي يمكن من خلالها توفير فرص عمل، ومن ثم الحد من البطالة.

٤- دراسة أحمد حلمى عبد اللطيف (١٩٩٤) [٨] الصناعات الصغيرة وما يمكن أن تقدمه من دور بارز في الحد من مشكلة البطالة في مصر. وتتناول هذه الدراسة

---

[٥] احمد رجب احمد على المشروعات الصغيرة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

[٦] حنان اسامة حسن، مشاكل تمويل الصناعات الصغيرة وأساليب علاجها بالتطبيق على محافظة بنى سويف، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، ٢٠٠٣

[٧] أشرف محمد جمعه البنان، دور الصناعات الصغيرة في حل مشكلة البطالة في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

الصناعات الصغيرة في مصر والعوامل المؤثرة في هذه الصناعات والدور المتعاظم الذي تقوم به هذه الصناعات في الحد من مشكلة البطالة في مصر.

٥- دراسة أحمد محمد الصفتى (١٩٩٨) [٩] المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في مصر ومقترحات حلها وتتناول هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في مصر، وبعض الحلول المقترحة لحل هذه المشكلات.

سابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف دراسة الصناعات الصغيرة في محافظة قنا إلى ما يلي:

١- محاولة الوصول إلى تعريف واضح ومحدد للصناعات الصغيرة.

٢- التعرف على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات الصغيرة مع إبراز عوامل التوطن الصناعي المؤثرة في هذا التوزيع.

٣- التعرف على التنوع الصناعي للصناعات الصغيرة الموجودة داخل المحافظة.

٤- إبراز دور الصناعات الصغيرة في تنمية المحافظة.

٥- الوقوف على المشكلات التي تعاني منها الصناعات الصغيرة، واقتراح الحلول المناسبة لها، ورسم الصورة المستقبلية لاتجاهات توطن الصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة في ضوء المعطيات الجغرافية الحالية والمستقبلية.

٧- محاولة إيجاد بعض الصيغ التمويلية أو الاستثمارية التي تساهم في حل مشكلات الصناعات الصغيرة بما يتضمن بقاءها واستمرارها.

---

[٨] أحمد حلمى عبد اللطيف، الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤

[٩] أحمد محمد الصفتى، المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في مصر، مجلة العلم والتنمية، ١٩٩٨.

ثامناً: الصناعات الصغيرة في محافظة قنـا

تتعدد الصناعات الصغيرة في محافظة قنا، فمنها ما هو مسجل مثل (الصناعات الغذائية، الصناعات الورقية، الصناعات الخشبية، الصناعات الجلدية " إصلاح الأحذية والشنط "، صناعة الملابس والمنسوجات، حرف الإصلاح والصيانة) ومنها ما هو غير مسجل مثل (صناعة الفخار، الفركة، الحصير، الجريد).

أولاً: الصناعات الصغيرة المسجلة:

أ- الصناعات الغذائية:

تعد الصناعات الغذائية من الصناعات الهامة نظراً لأنها صناعة استهلاكية وضرورية لسد حاجة السكان.

توطنت الصناعات الغذائية بجوار مصادر خاماتها أو فى أسواق استهلاكها، ولذا كانت منشآتها صغيرة الحجم (محمد الديب، ١٩٩٩ :٣).

تنوعت الصناعات الغذائية فى محافظة قنا منها طحن الحبوب ومنتجاته ومنتجات الألبان وتجهيز وحفظ اللحوم وحفظ الفواكه والخضراوات إضافة إلى حفظ وتعليب الأسماك. وتعتمد الصناعات الغذائية فى محافظة قنا على المواد الخام الزراعية والحيوانية المحلية إلى جانب المواد الخام المستوردة مثل اللبن البودرة، والكاكاو، والقمح.

يبلغ عدد منشآت الصناعات الغذائية ٢٣٨٥ منشآه (مديرية القوى العاملة والهجرة بقنا، ٢٠٢٠). وهي بذلك تحتل المرتبة الاولى بين الصناعات الصغيرة الأخرى من حيث عدد المنشآت.

يبلغ عدد العاملين فى مجال الصناعات الغذائية فى محافظة قنا حوالي ١٨٩٥٢ عاملاً (مديرية القوى العاملة بقنا، ديسمبر ٢٠٢٠)، وهو ما يعادل ٥٩,٦٪ من جملة أعداد عمال الصناعات الصغيرة بمحافظة قنا عام ٢٠٢٠، لتحتل بذلك المرتبة الأولى بين الصناعات الأخرى من حيث عدد العمال.

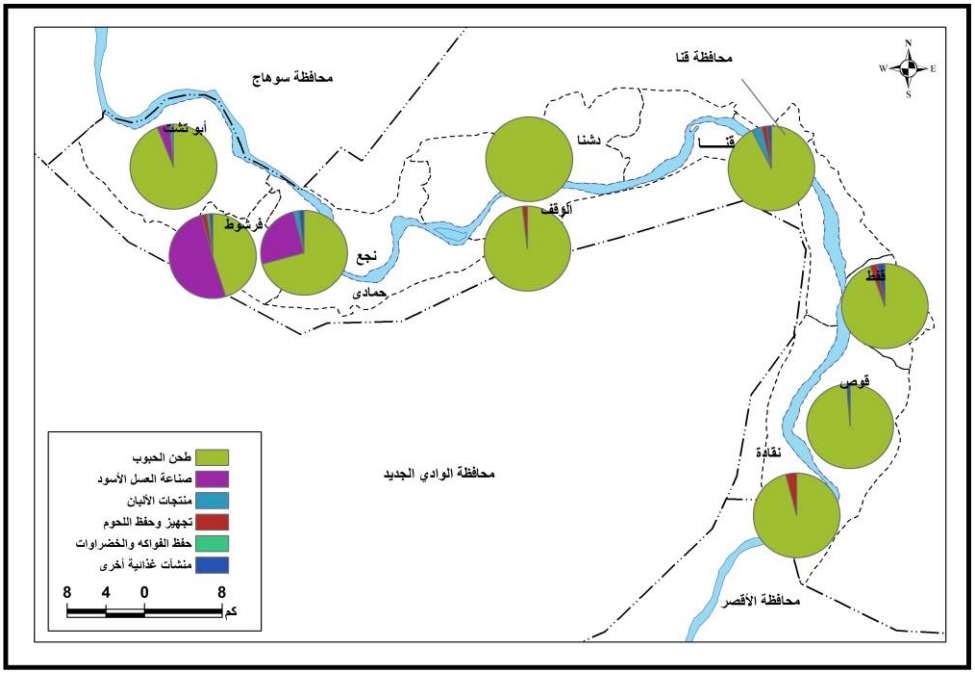

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٢) التوزيع الجغرافي لأعداد منشآت الصناعات الغذائية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

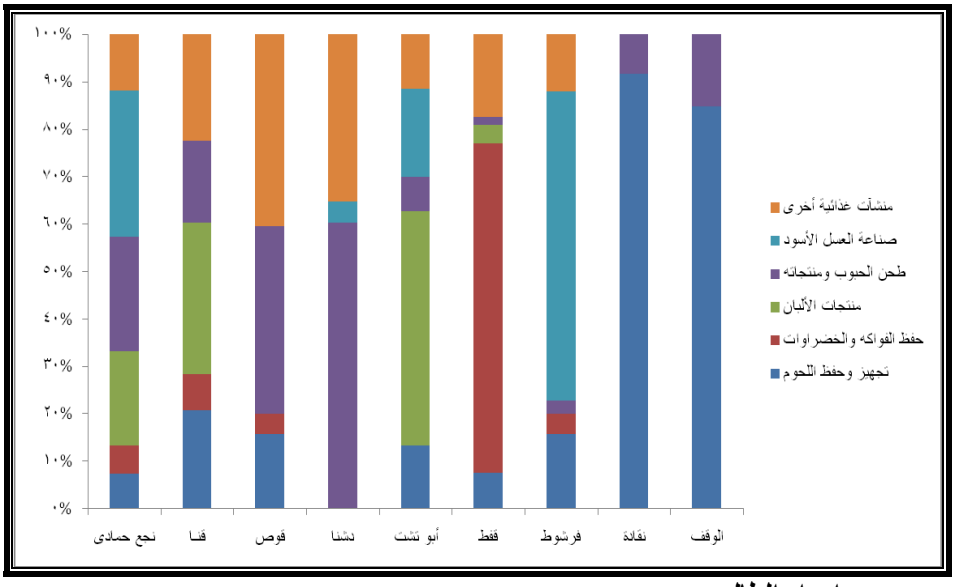

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لأعداد العاملين بالصناعات الغذائية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

ب- صناعة المنتجات الورقية:

تعد صناعة المنتجات الورقية من الصناعات الأقل حظاً بين الصناعات الصغيرة بمحافظة قنا حيث أن هذه الصناعة لا تجد الاهتمام الكافي. وذلك لصغر حجم منشآتها، وقلة العاملين بها. وقد كان لهذا أثره الواضح عليها فيما بعد.

وتتعدد صناعة المنتجات الورقية فى المحافظة وتتصدرها صناعة الكراسات والكشاكيل والكروت الشخصية والدعوات وأوراق الإعلان والطباعة وغيرها.

يبلغ عدد منشآت صناعة المنتجات الورقية ٨٧ منشآة فى محافظة قنا، وهو ما يوازى ١٪ من جملة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمحافظة عام ٢٠٢٠، وهي بذلك تحتل المرتبة السادسة بين الصناعات الأخرى من حيث أعداد المنشآت.

يبلغ أعداد العاملين فى مجال المنتجات الورقية فى محافظة قنا ٢١٥ عاملاً (مديرية القوى العاملة بقنا، ٢٠٢٠)، وهو مايعادل ٠,٧٪ من جملة أعداد عمال الصناعات الصغيرة بمحافظة قنا عام ٢٠٢٠، وهي نسبة ضئيلة، وبذلك تحتل المرتبة السادسة بين أنواع الصناعات الصغيرة بالمحافظة من حيث أعداد العمال.

ج- صناعة المنتجات الخشبية:

تعد الصناعات الخشبية من الصناعات المهمة التى يمكن أن تشكل إحدى الركائز التى تقوم عليها التنمية الاقتصادية (محمد أحمد عبد الله، ١٩٧٣:٢١٤).

وتتمثل أهم الصناعات الخشبية بمحافظة قنا فى صناعة الأثاث ونشر ومسح الأخشاب إضافة إلى بعض الصناعات الخشبية الأخرى.

تبلغ جملة أعداد منشآت الصناعات الخشبية فى محافظة قنا ١٤٩٨ منشآة (مديرية القوى العاملة بقنا،٢٠٢٠)، تمثل نسبة ١٦,٥٪ من أعداد منشآت الصناعات الصغيرة فى محافظة قنا عام ٢٠٢٠، وهي بذلك تحتل المرتبة الخامسة بين الصناعات الصغيرة من حيث أعداد المنشآت.

يبلغ أعداد العاملين فى الصناعات الخشبية بمحافظة قنا ٣٥٢٤ عاملاً (مديرية القوى العاملة بمحافظة قنا، ٢٠٢٠)، وهو ما يعادل ١١,١٪ ومن جملة أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة بمحافظة قنا عام ٢٠٢٠. وبذلك تحتل المرتبة الثانية بين أنواع الصناعات الصغيرة بعد الصناعات الغذائية من حيث أعداد العمال.

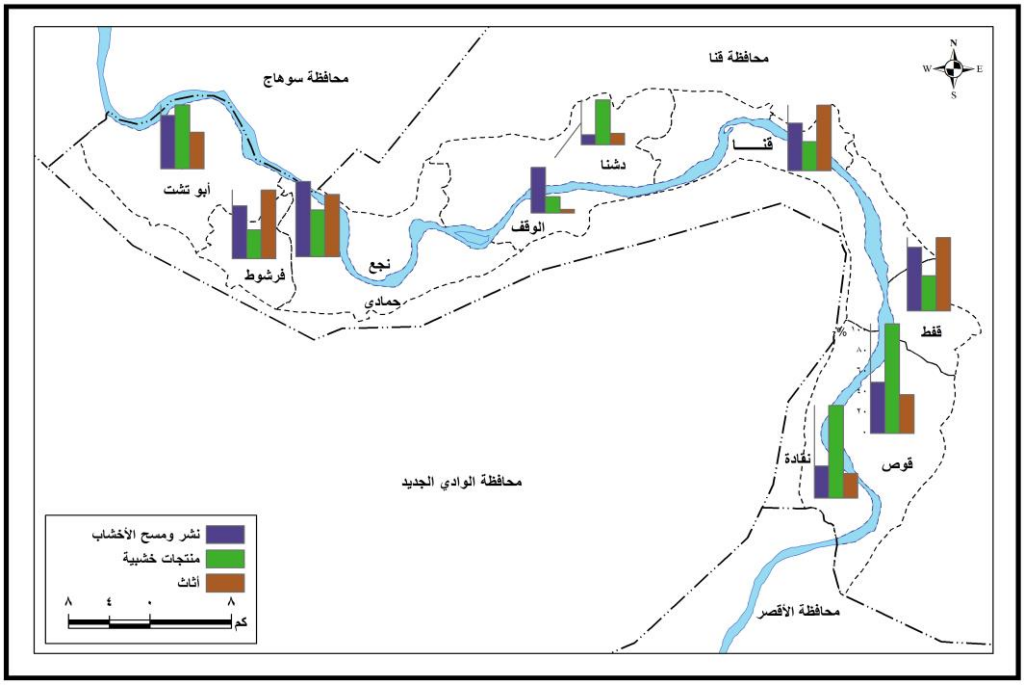

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٤) التوزيع النسبي لمنشآت الصناعات الخشبية وفقاً لأنواعها فى مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

وقد بينت الدراسة الميدانية أن كل العاملين فى مجال الصناعات الخشبية من الذكور، ويرجع ذلك إلى ملاءمة طبيعة هذه الصناعات لعمل الذكور مقارنة بالإناث

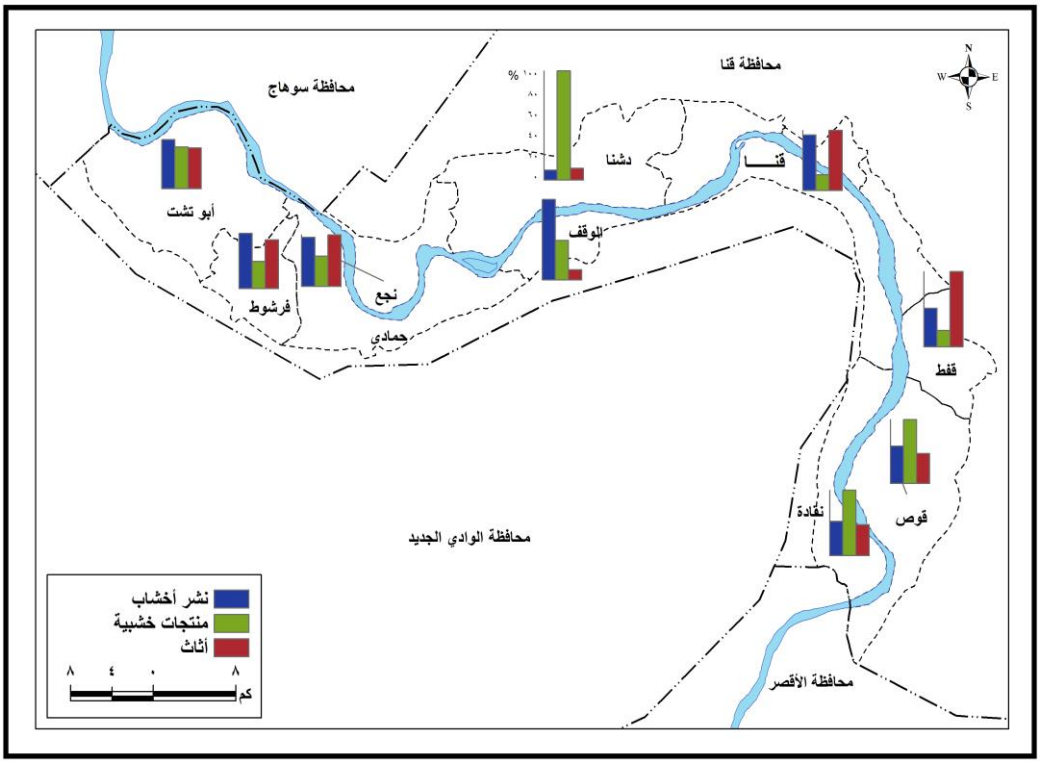

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٥) التوزيع النسبي لأعداد العاملين بالصناعات الخشبية في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

د- الصناعات الجلدية:

تعد الصناعات الجلدية في قنا أقل الصناعات إنتشاراً والأقل أهمية بين الصناعات الصغيرة بالمحافظة. وقد يرجع ذلك إلى أن مادتها الخام المستخدمة بها غير جاهزة مباشرة للتصنيع. وحيث تأتي الجلود المصنعة من إقليم القاهرة خاصة ومن محافظات الغربية والبحيرة والدقهلية حيث توجد العديد من المجازر الآلية لذبح الماشية بتلك المحافظات.

وتتصف الصناعات الجلدية فى محافظة قنا بتنوعها وتتصدرها الأحذية واصلاحها والحقائب وغيرها.

يبلغ عدد منشآت الصناعات الجلدية بمحافظة قنا ٣٠ منشآه (مديرية القوي العاملة بقنا، ٢٠٢٠)، وهو ما يعادل ٠,٣٪ من جملة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة في المحافظة عام ٢٠٢٠، وهي بذلك تحتل المرتبة الأخيرة بين أنواع الصناعات الصغيرة الأخري من حيث أعداد المنشآت.

يبلغ عدد العاملين فى مجال الصناعات الجلدية فى المحافظة حوالي ٦٠ عاملاً (هيئة التأمينات بقنا، ٢٠٢٠)، وهو ما يعادل ٠,٢٪ من جملة أعداد عمال الصناعات الصغيرة بمحافظة قنا عام ٢٠٢٠، وهي نسبة ضئيلة جداً لذلك تحتل المرتبة الأخيرة بين أنواع الصناعات الأخرى من حيث أعداد العمال، ويرجع ذلك إلى قلة العائد المادى من هذه الصناعة، إضافة إلى نظرة المجتمع غير السليمة لهذه المهنة، وضعف مستواها الاجتماعي، وانتشار ثقافة العيب.

وقد بينت الدراسة الميدانية أن جميع العاملين بهذه الصناعة من الذكور، وذلك لملاءمة هذه الصناعة للذكور مقارنة بالإناث حيث ترتبط هذه الصناعة بالورش والعمل بداخلها فترة زمنية كبيرة، ويذكر أحد أصحاب هذه المنشآت أن هذه الصناعة من الصناعات الخشنة والتى يرفض الإناث العمل بها، كما أنها من الصناعات الشاقة التى تحتاج إلى قوة الذكور وخبرتهم.

هـ- صناعة الملابس والمنسوجات:

تعد صناعة الملابس والمنسوجات من الصناعات الأوسع انتشاراً في مصر (احمد خليل، ١٩٩٧: ١٣)، وقد ظهرت هذه الصناعة بالمحافظة منذ القدم خاصة في العصر الفرعوني عندما كانت بوتو عاصمة مملكة الشمال (فؤاد الصقار،١٩٨١: ١٧). وقد اتخذت هذه الصناعة العديد من الأشكال فمنها صناعة المنسوجات والمفارش والسجاد والكليم والحصير وورش تفصيل الملابس وإصلاحها وغيرها.

يبلغ عدد منشآت صناعة الملابس والمنسوجات بمحافظة قنا ١٥٣٦منشآة (مديرية القوى العاملة بقنا، ٢٠٢٠)، وهي تمثل ١٧٪ من أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمحافظة عام ٢٠٢٠، وهي بذلك تحتل المرتبة الرابعة بين أنواع الصناعات الصغيرة بالمحافظة من حيث أعداد المنشآت.

يبلغ عدد العاملين في مجال صناعة الملابس والمنسوجات في المحافظة حوالي ٢١٦٥ عاملاً، وهو ما يوازي ٦,٨٪ من جملة أعداد عمال الصناعات الصغيرة بمحافظة قنا عام ٢٠٢٠، لتحتل بذلك المرتبة الخامسة بين أنواع الصناعات الصغيرة من حيث أعداد العمال.

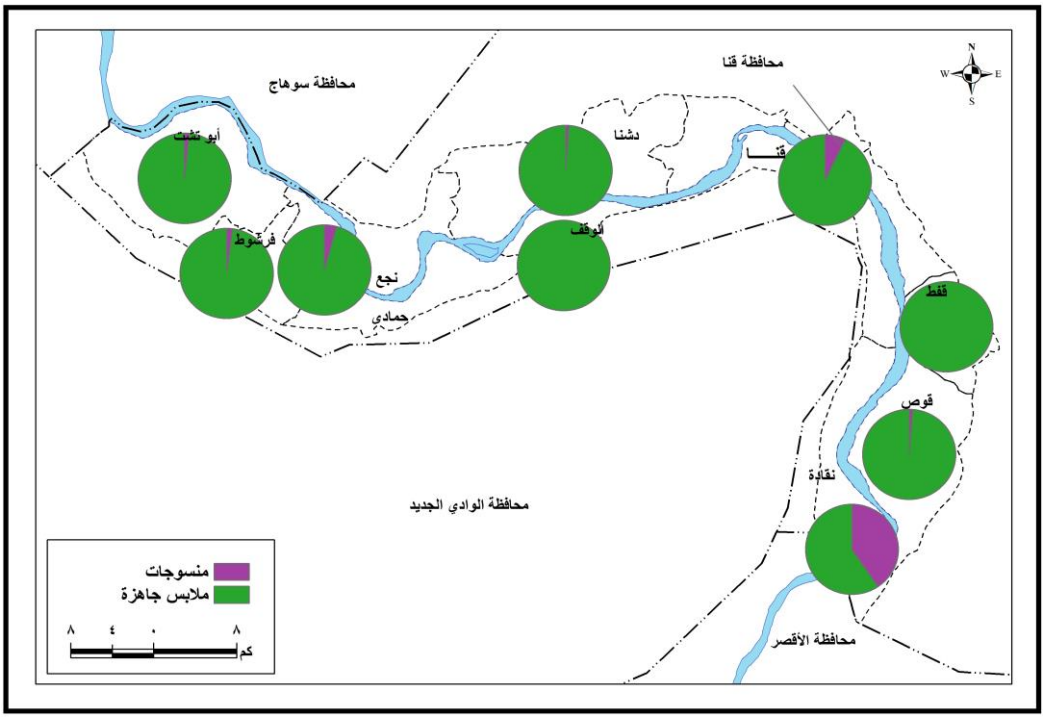

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٦) التوزيع النسبي لأعداد منشآت صناعة الملابس والمنسوجات في مراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠

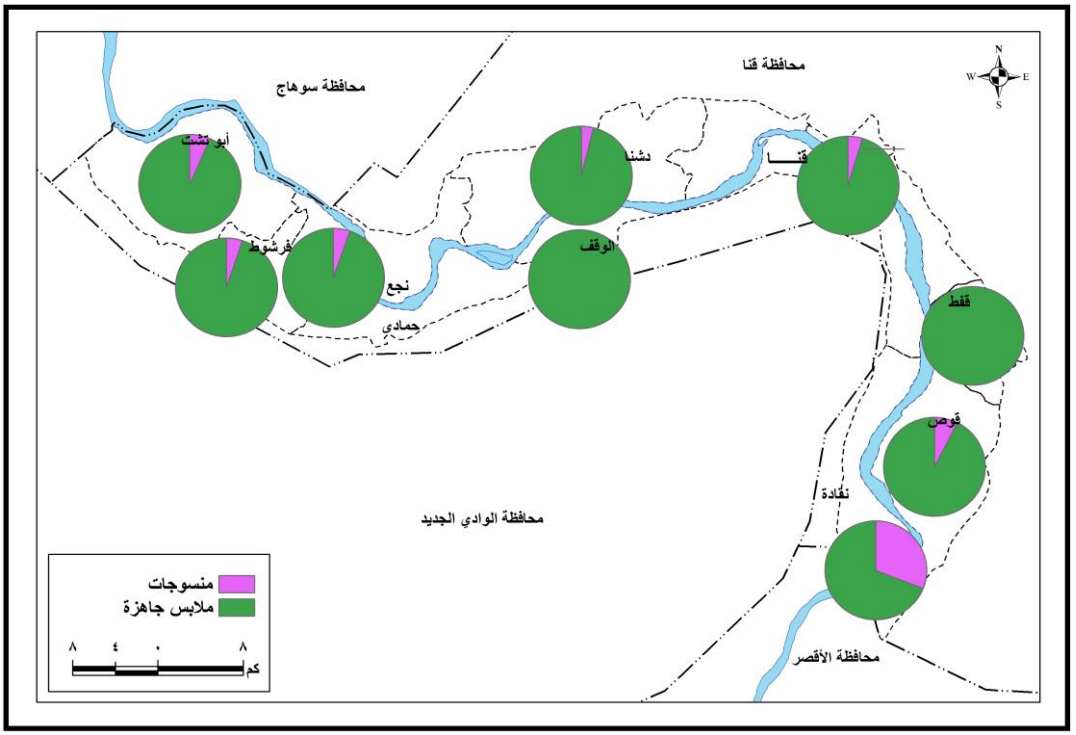

المصدر: من إعداد الطالب

شكل (٧) التوزيع النسبي لأعداد العاملين بصناعة الملابس والمنسوجات بمراكز محافظة قنا عام ٢٠٢٠.

و- حرف الإصلاح والصيانة:

١- حرفة إصلاح السيارات

تعد حرفة إصلاح السيارات من الحرف الخدمية ذات الأهمية حيث تعد من الوسائل المهمة لنقل المادة الخام اللازمة للصناعة وتسويق منتجاتها لذلك كان لابد من توافر ورش لإصلاح السيارات لخدمة الصناعة وباقي الأنشطة. وقد تعددت تخصصات حرفة إصلاح السيارات وتنوعت ما بين الميكانيكى والسروجى والسمكرى وكذلك كهربائى السيارات وطلائها وأخيراً الكاوتشوك واللحام.

يبلغ عدد منشآت حرفة إصلاح السيارات ١٦٢٣ منشآه، وهو ما يعادل ١٧,٩٪ من جملة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة فى محافظة قنا عام ٢٠٢٠. وهي بذلك

تحتل المرتبة الثالثة بين الصناعات الصغيرة من حيث أعداد المنشآت (مديرية القوى العاملة بقنا، ٢٠٢٠).

يبلغ عدد العاملين فى مجال حرفة إصلاح السيارات فى محافظة قنا حوالي ٣٤٥٢ عاملاً (هيئة التأمينات الاجتماعية بقنا، ٢٠٢٠)، وهو ما يعادل ١٠,٩٪ من جملة أعداد عمال الصناعات الصغيرة بالمحافظة عام ٢٠٢٠، لتحتل بذلك المرتبة الثالثة بين أنواع الصناعات الصغيرة بعد صناعات من حيث أعداد العمال.

وقد بينت الدراسة الميدانية أن جميع العاملين بهذه الحرفة من الذكور ويرجع ذلك إلى أنها من الحرف الشاقة والتى لا تتناسب مع طبيعة الإناث.

٢-حرفة إصلاح الأجهزة الكهربائية:

تعد من الحرف الفنية حيث يتطلب بعضها عمال ذو مواصفات ذات خبرة، وقد تعددت أنواع حرفة إصلاح الأجهزة الكهربائية وتنوعت بالمحافظة مثل إصلاح الثلاجات والبوتاجازات وأجهزة التكييف والكميوتر والتلفزيونات والغسالات والسخانات والمراوح والخلاطات والدشات وغيرها.

يبلغ عدد منشآت حرفة إصلاح الأجهزة الكهربائية ١٩٠١ منشآه (مديرية القوى العاملة بقنا، ٢٠٢٠). وهو ما يعادل ٢١٪ من جملة أعداد منشآت الصناعات الصغيرة بالمحافظة عام ٢٠٢٠، وهي بذلك تحتل المرتبة الثانية بين أنواع الصناعات الصغيرة من حيث أعداد المنشآت.

يبلغ عدد العاملين فى مجال حرفة إصلاح الأجهزة الكهربائية فى محافظة قنا حوالى٣٤٠٦ عاملاً (هيئة التأمينات الإجتماعية بقنا، ٢٠٢٠) وهو ما يعادل ١٠,٧٪ من جملة أعداد العاملين بالصناعات الصغيرة فى محافظة قنا عام ٢٠٢٠. وبذلك تحتل المرتبة الرابعة بين أنواع الصناعات الصغيرة من حيث أعداد العمال. وقد بينت الدراسة الميدانية أن جميع العاملين بهذه الحرفة من الذكور، ويرجع ذلك إلى ملاءمة طبيعة

الحرفة للذكور، فضلاً عما تطلبه من دخول الفنيين إلى المنازل لإصلاح بعض الأجهزة داخلها وهو ما لا يناسب الإناث.

ثانياً: الصناعات الصغيرة الغير مسجلة

تعتمد الصناعات البدائية على الخامات المتوافرة محلياً وعلى المهارة اليدوية التى يكتسبها الصناع بالخبرة والممارسة، ويتوارثها الأبناء عن الآباء، وهناك الكثير من الصناعات البدائية التى تتطلب قدرة فائقة ودقة متناهية بحيث لا يمكن للآلات الميكانيكية منافستها من حيث الجودة والنوع.

وقد ساعدت مجموعة من العوامل على استمرار هذه الصناعات فى محافظة قنا وحمايتها من الإنقراض مثل وفرة المادة الخام والتى انقسمت إلى مادة خام زراعية مثل نبات الحلفاء، ومواد خام تعدينية مثل الطفلة، إلى جانب وفرة الأيدى العاملة الماهرة والتى يتم تمرينها فى سن مبكرة وغالبا ما يكون هؤلاء الصغار من العائلات نفسها التى تزاول هذه الصناعات، إلى جانب وفرة الأسواق.

ولعب المناخ دوره كعامل مؤثر فى قيام الصناعات البدائية فى محافظة قنا، حيث تتميز محافظة قنا بالشمس الساطعة طول العام مع إنخفاض الرطوبة مما ساعد على نجاح عدد كبير من الصناعات البيئية والبدائية واستمرار وجودها حتى الآن، مثل صناعة الأوانى الفخارية، والحصير، وصناعة الجريد.

ومن أهم هذه الصناعات: صناعة الفخار، صناعة الفركة " النسيج اليدوى "، صناعة الحصير وصناعة الجريد.

أ- صناعة الفخار:

تعتبر صناعة الفخار من الحرف التقليدية التى أهتم بها أبناء محافظة قنا منذ القدم، وقد شاعت صناعة الفخار منذ منذ عصور ما قبل التاريخ، إذ تدل التقنيات الأثرية التي أجريت على أن صناعة الفخار كانت منتشرة منذ آلاف السنين، لوجود

المواد الصالحة لهذه الصناعة، واحتياج السكان إلى الأدوات الفخارية في طهي الطعام وحفظ المياه، ومازالت هذه الصناعة موجودة في مناطق كثيرة داخل عدد من مراكز المحافظة ومن بين هذه الأماكن قرية حجازة بمركز قوص، وقرية الشيخ على بمركز نقادة. وتعد قرية الشيخ على بمركز نقادة من القرى التي تشتهر بصناعة الفخار.

وتمر صناعة الفخار بعدد من المراحل الأساسية وهي:

- جلب طفلة الهمر من جبال البحر الأحمر، ويضاف إليه روث البهائم، ويستخدم الدولاب (عجلة الفخار) الذي يدار باليدين والقدمين.
- تخمير وتليين الطينة: حيث توضع فى حفرة فى الأرض ويتم تلينها بالماء.
- العجن: يتم تنقية الطينة من الشوائب ويضاف إليها الرماد أو روث البهائم يوتم خلطها بالأرجل.
- التشكيل: تجهز الطينة ثم تشكل منها المنتجات باليد.
- التجفيف: يجفف المنتج بتعرضه لأشعة الشمس.

ثم يرص المنتج فى الفرن، ويتم اشعال النار، ثم يقوم العامل بإضافة بعض اللمسات الجميلة فيقوم بدهان المنتجات بمادة أكسيد الحديد لتعطلى للمنتج اللون الأحمر، وذلك قبل حرقه فى الفرن ليكتسب لوناً جديداً. ومن أمثلة هذه المنتجات الأزيار والطواجن وأدوات الزينة وغيرها من أواني الطهي.

منتجات صناعة الفخار بقرية الشيخ على – مركز نقادة

ب- صناعة الفركة:

اشتهر مركز نقادة بمحافظة قنا بحرف تراثية عديدة، كالفخار والحصر والأسرة المصنعة من جريد النخيل، ولكن نقادة وقراها ارتبط اسمها بحرفة الفركة زمناً طويلاً في العواصم الأفريقية. والفركة " بكسر الفاء " عبارة عن منسوجات مصنعة من الخيوط القطنية، تمر صناعتها بمراحل عديدة تبدأ بصباغة الخيوط بألوان زاهية وجمعها على دواليب يدوية صغيرة، وصفها على النول اليدوي بطريقة هندسية بديعة، ويجلس صانع الفركة (النوال) محتضناً نوله" الفرعوني المنشأ "، وهو يمد قدميه أسفل حفرة النول، يحرك الجزء السفلي من النول، ويستخدم كلتا يديه في عملية شد المضرب وضم الخيوط لبعضها، ويضرب المكوك يميناً ويساراً، وعندما ينتهي من تصنيع " الملاية" يقطعها ويبدأ في تصنيع غيرها، ويتسلم النوال أجره من صاحب النول مع بداية كل أسبوع بعدد ما صنعت يداه من ملايات .

ولكن فرحة صناع الفركة لم تدم طويلاً لظهور منافس جديد (شرس) على الساحة اقتحم عليهم حياتهم، وهو ذلك الغول القادم من أقصى الشرق يعود هذه المرة يحمل معه خيوط الفركة الجاهزة، بل ومنتجات الفركة الجديدة يعرضها في الأسواق المصرية، رغم أنه لم يسهر يوماً داخل قاعات الأنوال ولم يطرب لأغاني أم كلثوم ومحمد رشدي ولم يركب ركوبته كل يوم سبت متوجها إلى سوق نقادة. (الطيب أديب، زمان الفركة فى نقادة)

صناعة النسيج اليدوى " الفركة " بقرية بكوم الضبع نقادة

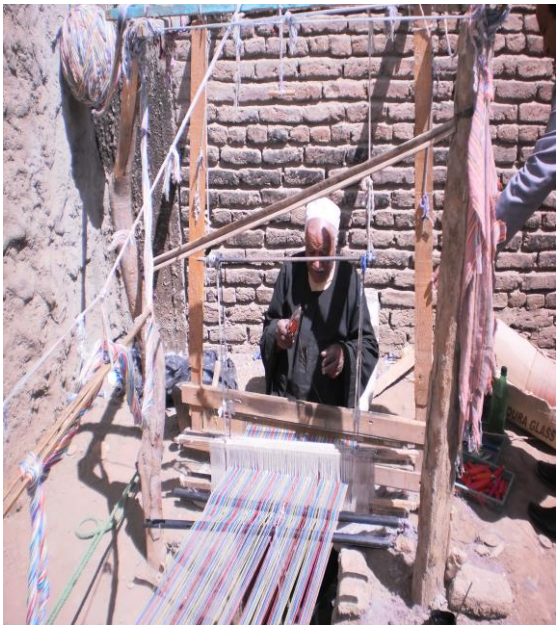

النول الموضع فى حفرة بمدينة

ج- صناعة الحصير:

هو عبارة عن فرش تقليدى يستخدم فى البيوت وأرضيات المساجد وأسقف المنازل والأسرة. فهى حرفة تجسد أصالة الآباء والأجداد، وتذكرنا بتاريخهم المجيد.

وتمر صناعة الحصير بمجموعة من المراحل حيث يتم جمع نبات الحلفاء من حواف الترع والجسور ويتم تعرضها للشمس حتى تجف، ثم يتم تنعيمها بطرقها

بالمطارق ثم تفتل إلى حبال، وتقوم النساء بهذه المرحلة، ثم تبدأ مرحلة تصنيع الحصير فى أنوال أفقية، ثم يتم ترطيبه بالمياه ليكون سهل الصناعة ولضمان عدم تقصفه باستخدام المشط، ثم تزال من الحصير أى زوائد، ثم يترك فى الشمس حتى يجف جيدا.

صناعة الحصير بمركز نقادة

د- صناعة الجريد:

تعد صناعة الجريد من الصناعات القديمة فى محافظة قنا، ويعد مركز نقادة من المراكز التى تشتهر بصناعة الجريد والتى تمتد إلى العصور الفرعونية، وقد ورثها الأبناء عن أجدادهم القدماء.

وتمر صناعة الجريد بمجموعة من المراحل: تبدأ بشراء الجريد من زارعى النخيل فى مركزى نقادة والأقصر، وينقل إلى الورش حيث تزال الحواف العالقة وذلك بإستخدام السكين، ثم يقطع جريد النخل بأطوال وأقطار متماثلة، وتسوى الأجزاء العريضة، ثم تحدد مواقع الثقوب بإستخدام المسطرة، ويتم ترقيم موقع الثقوب بإستخدام مسمار العلامة لتحديد مكان الفتحة. ويستخدم العامل يديه ورجليه لإتمام تثبيت القطع

أثناء عملية التثقيب. وتأتى المرحلة الأخيرة والمتمثلة فى قطع الزوائد وتهذيب المنتج النهائي بواسطة المبرد. (عبد اللطيف محمد أحمد، الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر، ٢٠١١)

ومن أهم منتجات صناعة الجريد الأقفاص والأسرة والستائر والأباليك والأباجورات والنجف وأطقم المكاتب بكاملها.

صناعة الجريد بمدينة نقادة

تاسعاً: مستقبل الصناعات الصغيرة فى محافظة قنـا

أ-المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة:

تواجه الصناعات الصغيرة فى محافظة قنا العديد من المشكلات شأنها فى ذلك شأن أى عملية أخرى تمر بعمليات تحول وتطور، بالإضافى إلى المشكلات التاريخية التي يعاني منها خاصة مشكلات الفقر والبيروقراطية وندرة الموارد وتخلف التكنولوجيا. ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

١- مشكلات خاصة بتعريف الصناعات الصغيرة:

عدم وجود تعريف دقيق وشامل للصناعات الصغيرة يمكن الاعتماد عليه والعمل بموجبه.

٢- مشكلات تتصل بعمليات التمويل

يعتبر توفر أس المال من أهم معوقات إنشاء وتشغيل أى مشروع، حيث أن توافر رأس المال يمكن المشروعات من الحصول على احتياجاتها من المواد الخام ومستلزمات الانتاج بحيث تستطيع الاستمرارية في عمليات الإنتاج. ومن أهم المشكلات التى تواجه الصناعات الصغيرة في محافظة قنا:

- مشكلات الاقراض من الصندوق الاجتماعي.
- مشكلات الاقتراض من البنوك ومنها عدم توافر الضمانات، ارتفاع نسبة الفائدة، قلة الفترة المتاحة لتسديد القروض، عدم الحصول على القروض في الوقت المناسب.

٣- مشكلات التسويق

يعد التسويق من أهم المشكلات التى تواجه إنتاج الصناعات الصغيرة بالمحافظة، وقد يرجع ذلك إلى تنافسها فى سوق محلية صغيرة إلى حد كبير، إضافة إلى تنوع منتجاتها، وكذلك المنافسة التى تواجهها الصناعات الصغيرة سواء من جانب الصناعات الكبرى أو من جانب الصناعات المستوردة من الخارج. وتواجه الصناعات الصغيرة صعوبات فى التسويق على مستويين:

- **المستوى الأول: عوائق التسويق الداخلية:** ومن أهمها
- نقص الوعي التسويقي في معظم المشروعات الصناعية الصغيرة.
- عدم توفر القوى البشرية المدربة والمؤهلة لإنجاز مهمة التسويق.
- اعتماد بعض الصناعات الصغيرة على الوسطاء فى تصريف منتجاتها مثل الفركة " النسيج اليدوى " – اتباع سياسة فتح باب الإستيراد لكثير من المنتجات، مما يؤدى إلى تعثر تسويق المنتجات الوطنية
- إنتاج سلع غير مرغوب فيها أو دون دراسة لإحتياجات السوق مما يؤدى إلى ركودها وتوقف الإنتاج

– المستوى الثاني: عوائق التسويق الخارجية: ومن أهم هذه العوائق ما يلي:

– نقص المعرفة والوعي بمواصفات السلعة القابلة للتصدير من حيث الجودة العالمية.

– عدم توافر البيانات المعلومات المتعلقة بحجم الأسواق الخارجية.

– تعقد الإجراءات المتعلقة بالتصدير بسبب الإجراءات البيروقراطية الحكومية.

– عدم إلمام أرباب الصناعات الصغيرة بالثقافات المختلفة.

٤– المشكلات المتصلة بالموارد البشرية:

من أهم المشكلات التى تواجه الصناعات الصغيرة تدبير الموارد البشرية المدربة والمؤهلة للعمل وفقاً للتخصصات المطلوبة فى مجال الصناعات الصغيرة لتلبية احتياجاتها.

٥– المشكلات التنظيمية والإدارية:

تعاني الصناعات الصغيرة من قصور شديد فى الخبرات الإدارية والقدرات التنظيمية، حيث يغلب على هذه الصناعات فى معظم الأحيان الإدارة العائلية أو الإدارة الفردية. ويتسم النمط الإدارى فى هذه الصناعات بنمط المدير المالك الذي يستأثر بجميع السلطات.

٦– الإجراءات والسياسات الحكومية:

بالرغم من تشجيع الدولة للمشروعات الصغيرة والحرفية، فإن بعض التشريعات من جانب بعض مؤسساتها لا تعكس بالضرورة مثل هذه التوجهات. ويمكن حصر مشكلاتها فيما يلي:

– التشريعات الضريبية

– صعوبة الحصول على التراخيص:

من المشكلات المهمة التى تواجه حائزى المنشآت الصغيرة بالمحافظة صعوبة الحصول على ترخيص لمزاولة نشاطهم الصناعى لصعوبة الإجراءات وطولها والتى قد تستغرق عدة سنوات.

٦– مشكلة المادة الخام:

تعاني بعض الصناعات الصغيرة من ارتفاع أسعار المادة الخام بالإضافة إلى صعوبة الحصول عليها وكذلك عدم توافر بعض المواد الخام المستخدمة في بعض الصناعات.

ب- الحلول المقترحة لمشكلات الصناعات الصغيرة:

١- وجود تعريف موحد للصناعات الصغيرة تلتزم المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بهذا التعريف.

٢- التوعية بأفضل الوسائل التسويقية لمنتجات الصناعات الصغيرة.

٣- إعادة النظر فى التشريعات والقوانين والقرارات المنظمة لإقامة وتشغيل منشآت الصناعات الصغيرة مع اختيار أفضل الأشكال القانونية لها.

٤- التوعية بأفضل المصادر المتوفرة للحصول على المواد الخام اللازمة للإنتاج وكيفية الوصول إلى هذه المصادر.

٥- قيام المحافظة بتخصيص بتخصيص أماكن لإقامة مناطق صناعية متكاملة في كل مركز.

٦- زيادة امكانيات التدريب لتوفير العمالة الماهرة بما يمكن معه التغلب على الثغرات التى توجد بين الكفاءات المتوافرة بالفعل والمطلوبة.

٧- تشجيع الشباب وخاصة خريجى الجامعات والمعاهد العليا على اقتحام مجال الصناعات الصغيرة، وذلك من أجل المساهمة في تخفيف حدة البطالة.

٨- ضرورة توافر مصادر للتمويل بإتاحة القروض الميسرة ولآجال مناسبة.

٩- تبسيط الإجراءات الإدارية والتنفيذية للحصول على تراخيص المشروعات.

١٠- تدعيم المجمعات الصناعية الحالية بالخدمات والمرافق الضرورية.

١١- اقناع أصحاب المشروعات الصغيرة بالإنتقال إلى المجمعات الجديدة ومنحهم التسهيلات اللازمة.

١٢- فتح المعارض الداخلية والخارجية وفتح أسواق جديدة لكل صناعة فى الخارج وتوسيع التعاقدات للتصدير واستيراد المواد الخام.

المصادر والمراجع

أولا المصادر:

١- (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء) – التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت – القاهرة.

٢- (مديرية القوى العاملة بقنا) – العمالة والمنشآت الصغيرة في محافظة قنا.

٣- (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بقنا) – محافظة قنا.

٤- (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء) – البطالة في جمهورية مصر العربية – القاهرة.

٥- مكتب العمل العربي، ١٩٩٣.

ثانيا المراجع:

أ) مراجع جغرافية

١- حسن عبد القادر، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشرق، الأردن , ١٩٨٧.

٢- دولت احمد صادق، الصناعات الريفية وأثرها في التنمية الاقتصادية، المؤتمر الجغرافي الأول، القاهرة , ١٩٦٢.

٣- دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس , ٢٠٠٨.

٤- عبد اللطيف محمد احمد، صناعة العسل الأسود في محافظة قنا، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

٥- عبد اللطيف محمد احمد، صناعة الفركة بين الموروث الحضاري والمردود الاقتصادي، دراسة ميدانية بمنطقة نقادة في صعيد مصر، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٣١، ٢٠١٥.

٦- علاء الدين حسين، الصناعات الريفية في محافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٠.

٧- محمد ابراهيم رمضان، مدينة العاشر من رمضان (دراسة في جغرافية الصناعة)، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٩.
٨- محمود محمد سيف، المواقع الصناعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

ب) مراجع غير جغرافية:

١- أحمد رجب أحمد على، المشروعات الصغيرة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة القاهرة، ٢٠١١.
٢- أحمد حلمى عبد اللطيف، الصناعات الصغيرة وأثرها على مشكلة البطالة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة , قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ .
٣- أحمد محمد الصفتى، المشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في مصر، مجلة العلم والتنمية , ١٩٩٨.
٤-أشرف محمد جمعه البنان، دور الصناعات الصغيرة في حل مشكلة البطالة في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة , ٢٠٠٢.
٥- آمنة أبو النجا محمد، أثر التغيرات الداخلية على فعالية أداء المشروعات الصناعية الصغيرة، دراسة تطبيقية على محافظة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، جامعة طنطا , ١٩٩٩.
٦- حنان أسامة حسن، مشاكل تمويل الصناعات الصغيرة وأساليب علاجها بالتطبيق على محافظة بنى سويف، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، فرع بنى سويف، ٢٠٠٣.
٧- سعد الخادم، الصناعات الشعبية في مصر، دار المعارف , ١٩٥٧.
٨- سيدة عبد الله الغريب، الصناعات الصغيرة وأهميتها في ظل التطور التكنولوجي، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٩٩٨.
٩- عبد الحليم نور الدين، تاريخ وحضارة مصر القديمة منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، الجزء الأول، بدون دار نشر، القاهرة، ٢٠٠٨.

١٠- على عبد الله قائد، معوقات تنمية الصناعات الصغيرة في البلدان النامية مع الإشارة الخاصة لجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١.

١١- نوال قاسم، تطور الصناعات المصرية منذ عهد محمد على حتى عهد عبد الناصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى , ١٩٧٨.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1- Alexander, (j.w), Location of Manufacturing, Methods of Measurement, A.A.A.G, vol. 48, No 1, 1, 1958.

2- Charly (R.J), Haggett (P), Models in Geography, Methuen, London, 1981.

3- Graham Bannock, The Economies of firms, Basil Black Well, Oxford, United Kingdom, 1981.

4- Jarrett (H.R), Geography of manufacturing, Macdonald, Evans, London, 1977.

5- Smith (D.M), Industrial location, An Economic Geographical Analysis Wiley, sons, Inc, New York, 1980.

6- Wheeler ,J.O. & Muller , P .O , Economic Geography , Gahnmiley & Sonjinc , New York , 1986 .

7-UN Economic and Social Council Administrative Coordination Committee Twentieth Report, United Kingdom, 1946.

Small industries and productive families in Qena Governorate: Obstacles and solutions

The aim of the research is to try to identify the small industries in Qena Governorate. In the introduction, the most important concepts related to the subject of the study were presented, its importance, objectives and problem, data sources, methodology and data collection methods and sources.

In the conclusion of the research, the content of the study and the results of the study were exposed. In light of these results, a number of proposals were formulated that help in reaching solutions to the problems of handicrafts and their role in the future of small industries in Qena Governorate

Keywords: Small industries - handicrafts - number of establishments - number of workers - problems - solutions